



مختبر الدراسات اللغوية النظرية والتطبيقية

laboratoire des études linguistique théorique et pratique

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

لدراسات اللغوية النظرية والتطبيقية

مجلة علمية أكاديمية مُحكمة - نصف سنوية

الإيداع القانوني : ديسمبر 2017

ISSN 2602-6201

دیسمبر
2018

العدد الثالث

၁၂၃



laboratoire des études linguistique théorique et pratique

REVUE

EL MAKARI

pour les études linguistique théorique et pratique

revue scientifique semestrielle

dépot légal : décembre 2017

ISSN 2602-6201

troisième édition

3

الرئيس الشرفي للمجلة

أ. د. كمال بداري - مدير الجامعة

مسؤول النشر

د قويدر شنان - مدير المخبر

نائب رئيس التحرير

رئيس التحرير

أ د / عبد المالك ضيف

د/ سليمان بوراس

هيئة التحرير

جامعة بالمسيلة	1. د ، صالح غيلوس
جامعة بالمسيلة	2. د، الريبع بوجلال
جامعة بالمسيلة	3. د عز الدين عماري
جامعة المسيلة	4. د خالد وهاب

الم الهيئة العلمية

جامعة بالمسيلة	.1 د ، محمد زهار
جامعة المسيلة	.2 أ د مصطفى بشير قط
جامعة أدرار	.3 أ د مولاي إدريس بن خويا
جامعة غزة	.4 حسين عمر حسين دراوشه
جامعة بالمسيلة	.5 د ، صالح غيلوس
جامعة بالمسيلة	.6 د ، محمد بن صالح
جامعة بالمسيلة	.7 د، عزو ز ختيم
جامعة آل البيت	.8 زيد خليل القرالة
جامعة القاهرة	.9 عزة شبل الواعلا
جامعة قايمة	.10 عمار بعداش
جامعة بومرداس	.11 فتيحة شفيري
جامعة باتنة 1	.12 لبوخ بوجملين
جامعة العراق	.13 مرتضى جبار كاظم
جامعة بسكرة	.14 نعيمة سعدية

المَهِيَّةُ الْإِسْتَشَارِيَّةُ

جامعة المسيلة	أ. د لخضر روحي	.1
جامعة المسيلة	أ. د مصطفى بشير قط	.2
جامعة أدرار	أ. د مولاي إدريس بن خويا	.3
جامعة المسيلة	أحمد لعويحي	.4
جامعة المسيلة	اسماويل سعدي	.5
جامعة بسكرة	الأمين ملاوي	.6
جامعة المدية	محمد مكي	.7
جامعة بسكرة	باديس لهويمل	.8
جامعة المسيلة	براهم سمير	.9
جامعة المسيلة	بلخير ارفيس	.10
المركز الجامعي بريكة	بلعيد خليل صلاح الدين	.11
جامعة المسيلة	بلقاسم جياب	.12
جامعة المسيلة	بوجلال الريع	.13
جامعة المسيلة	بوزيد رحمون	.14
جامعة الجلفة	بوшибبة بوبكر	.15
جامعة المسيلة	تواتي عبد العزيز	.16
جامعة الشلف	جلول دواجي عبد القادر	.17
جامعة المسيلة	جمال شلباب	.18
جامعة بومرداس	جيلى هدية	.19
جامعة المسيل	د. السعيد حمودي	.20
جامعة المسيلة	د. حورية زلاقي	.21
جامعة بالمسيلة	د. عزالدين عماري	.22
المركز الجامعي بريكة	د. عمار لعويحي	.23
جامعة بالمسيلة	د. الريع بوجلال	.24
جامعة بالمسيلة	د. عزوز ختيم	.25
جامعة بالمسيلة	د. مراد قفي	.26
جامعة المسيلة	دقي جلول	.27
جامعة تبسة	ربيعة برياق	.28
جامعة بومرداس	رضا زلاقي	.29

جامعة تبسة	شرفي لخميسي	.30
جامعة قالمة	عبد الرحمن جودي	.31
جامعة المسيلة	عبد القادر قصباوي	.32
جامعة تيارت	عده قادة	.33
جامعة القاهرة	عزه شبل الوالعا	.34
جامعة الجلفة	علي بن فتاشه	.35
جامعة قالمة	عمار بعداوش	.36
جامعة بومرداس	فتیحة شفيري	.37
جامعة باتنة 1	لبوخ بوجملين	.38
جامعة المسيلة	محمد بوعلاوي	.39
جامعة قسنطينة	محمود بوستة	.40
جامعة المسيلة	مصطفى بن عطية	.41
المدرسة العليا سطيف	مقران شطة	.42
جامعة بومرداس	موسى سلامي	.43
جامعة بسكرة	نعيمة سعدية	.44
جامعة بسكرة	نور الهدي حسيبي	.45
جامعة المسيلة	واسيني بن عبد الله	.46
المركز الجامعي النعامة	ياسراغا	.47
جامعة برج بو عريريج	ياسين بوراس	.48
الشلف	بن الدين بخولة	.49
المدية	محمد مكي	.50

المراسلات: مدير المجلة العلمية- المقرى للدراسات اللغوية النظرية والتطبيقية
 جامعة المسيلة - ص، ب 166 : طريق إشبيليا- المسيلة
 28001- الجزائر . الفاكس: 5559630 (213)

مخبر الدراسات اللغوية النظرية والتطبيقية

رئيس ونائب: الأستاذ جمال سلبار

فهرس الموضوعات

الصفحة	الموضوع والباحث	رقم
12-1	ما بعد الجملة: النص أم الخطاب؟ بلخير ارفيس جامعة المسيلة	1
23-13	الانحراف الأسلوبي ودوره في التحليل النصي د. بن الدين بخولة جامعة الشاف	2
43-24	اللسانيات: قراءة في المصطلح والمفهوم والمنطلقات د. رابح بن خوية جامعة محمد البشير الإبراهيمي برج بوعريج	3
66-44	دور الترجمة والمعالجة الآلية للغة في صناعة المعاجم وضبط المصطلح أ/ شواقري مريم جامعة أحمد بن بلة 01- وهران (الجزائر)	4
80-67	تناسب المكونات والأغراض الشعرية في شعر أحمد مطر؛ مقايرية أسلوبية الدكتور: عامر الجراح جامعة ماردين أرتكوكلو	5
92-81	الحجاج الحكائي في معلقة النابغة الذبياني د/ صباح غرابية جامعة قسنطينة 1-الجزائر	6
113-93	دور النحو العربي في تدريس وفهم نظام اللغة العربية نظرية ابن خلدون أنموذجا د/ ياسين بغورة جامعة محمد البشير الإبراهيمي- برج بوعريج	7
124-114	المسرح المدرسي ودوره في بناء شخصية التلاميد د/ سليمان بوراس أ / جمال شلباب جامعة محمد بوضياف- بالمسيلة	8
140-125	حجاجية الاستعارة في الفكر العربي من الإرهادات البلاغية إلى النظرية الفلسفية أ. البشير عزوzi جامعة محمد البشير الإبراهيمي برج بوعريج	9
154-141	في نقد النحو العربي - بحث في النشأة والتطور- د/ عزالدين عماري جامعة محمد بوضياف / المسيلة.	10
186-155	خلاف النحاة في أسلوب الشرط جمعاً ودراسةً د/ محمد إبراهيم محمد بخيت جامعة المدينة العالمية بماليزيا	11
198-187	قراءة في مناهج الجيل الثاني (كتاب السنة الأولى متوسط أنموذجا) د/ لعويجي أحمد جامعة محمد بوضياف - المسيلة-	12
210-199	استدعاء الشخصيات الإسلامية في قصيدة "تقرير سري جداً" لنزار قباني د/ عبد القادر بعداني. د/ إسماعيل زغودة جامعة حسيبة بن بوعلي الشاف.	13
228-211	ظاهرة الإدغام في تفسير "أضواء البيان" لمحمد الأمين الشنقيطي. د/ جلول دواجي عبد القادر جامعة حسيبة بن بوعلي بالشاف	14
240-229	التوليدية التحويلية مرحلة التأسيس جامعة محمد بوضياف المسيلة د. الريبع بوجلال	15

قراءة في مناهج الجيل الثاني

(كتاب السنة الأولى متوسط أنموذجا)

د/ لعويجي أحمد

جامعة محمد بوضياف - المسيلة-

الملخص:

من باب المراجعة والبحث عن الذات، وسعيا إلى التجديد؛ جاءت قراءتي إيمانا متّى من أثنا نسعى جميعاً للمحافظة على الشخصية الوطنية؛ من خلال مضمون الثقافة وما يمكن أن يحتويه من قيم وأبعاد تربط المتعلّم بماضيه وحاضره، وتُعدّه في كيانه وشخصيته لغده؛ باعتباره حاملاً لهذه الثقافة، وعليه يتوقف استمرارها وتجددها.

Sommaire:

Looking for the self and trying to evaluate it, and for the sake of renewing and because I believe that we all look to preserve national identity through the components of our culture and what it would contain from values dimensions that would link the researcher to his past and present. It would also prepare him to the future through addressing his inner and personality. For the researcher is the one who would protect culture and its continuity and renewal is based on his actions.

مقدمة: لقد كانت التربية ولا تزال من العوامل الأساسية التي تعمل على بناء الشخصية الوطنية، والداعم الأول للحفاظ على مقومات هذه الشخصية، وعناصر الهوية الوطنية (الدين واللغة والوطن والتاريخ والثقافة) فهي: «وسيلة الجماعة للبقاء على نفسها ثقافياً والمحافظة على كيانها وطنياً وقومياً والمقصود بال التربية هنا هو التربية بمعناها الخاص، وهو ما يتم في المدرسة ويقع على المواطن وهو لا يزال صغيراً»¹؛ دور التربية والتعليم إنما هو تكوين الشخصية الوطنية، وغرس الروح الوطنية في نفوس المتعلمين، وترسيخ عناصر الهوية الوطنية خصوصاً وأن المجتمع الجزائري يعيش كبقية مجتمعات العالم الثالث تحديات متداخلة تفرضها الثورة الرقمية والمعلوماتية، في هذا العصر الذي يعرف تقدراً معرفياً غير مسبوق، ضمن نظام العولمة الذي لا يراعي الخصوصيات؛ فالمجتمع إذن يقف وجهاً لوجه أمام حتمية

الدفاع عن هويته وثقافته وقيمه؛ مما يجعله ملزماً ببناء مناهج تعليمية تساير هذه التطورات الحاصلة في العالم من حوله، وتعمل على بناء جيل مهصن يواجه هذه التحديات بثبات وعزّم، ولله القدرة على المقاومة ثقافياً؛ خصوصاً ونحن ندرك أنَّ هذا الجيل يختلف عن الأجيال الماضية؛ فهو يمتلك من آيات الذكاء ما لم يكن متوفراً لغيره من الأجيال السابقة² وبالتالي فهو «يتوزع بين الهوية والتفتح، بين الثبات والتغيير، وبين ثنائية الأصالة والمعاصرة»³.

ومن هذا المنطلق؛ هل الإصلاحات (التعديلات) الجديدة التي مستَّت مناهج الإصلاح التي اعتمدت عام 2003/2004 قادرة على تحقيق النتائج المرجوة؟ وهل محتويات هذه المناهج منتفقة بشكل يجعلها تبني أجيالاً تواجه الصعاب والتحديات المفروضة في عالم تقلصت أبعاده الجغرافية؟ أي: هل هذه المحتويات كفيلة بأن تحافظ على عناصر الهوية الوطنية في ظلّ نظام العولمة المتواشّ؟

مهام المدرسة ودورها في العملية التعليمية: تسعى المدرسة ومنذ انطلاقاتها الأولى إلى غاية سامية وهدف منشود يتمثل في التربية والتعليم، «ولكونها ترتبط بمسار مستمر يتولد منه منتوج دائم البناء والهدم وفي اتصال دائم التطور، فإنها تحيل إلى مكون مزدوج أخلاقي وفكري، ففي التعليم يتوجه المدرس إلى المتعلم، وفي التربية يُقصد الفرد وي العمل على تكوينه، وعندما تعمل على هذا المسار المزدوج: التربية والتعليم، فإنَّ الشخص متعلم يتلقى وفرد يبني في آن واحد»⁴. فالتعليم يعمل على الحفاظ على التراث التقافي للمجتمع، وترسيخ لغة الجماعة وتعليم تاريخها وأدابها وعلومها إلى الناشئة يغرس فيها حبَّ التراث والاعتزاز بتاريخ وثقافة هذه الأمة، بالإضافة إلى أنَّ التعليم يعمل على لحمة المجتمع، ويدفع إلى التماสِك الاجتماعي. كما تلعب التربية دوراً بارزاً في غرس الروح الوطنية في نفوس الناشئة والمتعلمين؛ فتعرفهم بوطنهم، وفي نظمِه وقوانينه (السياسية والاقتصادية والاجتماعية...) وعاداته وتقاليده... وتعمل التربية على رسم أنواع العلاقات التي تربط الفرد ببقية أفراد المجتمع (القريب منهم والبعيد)، وعلاقته بالمحيط الذي يعيش فيه (الحي أو القرية أو البيئة أو الوطن) وكذلك علاقته بالعالم الخارجي الذي يحيط به.

أهداف المدرسة الجزائرية في المجال التربوي: تسعى المدرسة الجزائرية في مجال التربية إلى تحقيق جملة من الأهداف يمكن أنْ نوجزها في الآتي:

- ترسیخ الشخصية الجزائرية وبالتالي ترسیخ وحدة الأمة بترقیة وحفظ القيم المتصلة بالإسلام والعروبة والأمازيغية؛
 - التکوین على المواطنے من خلال تعليم ثقافة الديموقراطیة(أفضل ضامن لانسجام الاجتماعي والوحدة الوطنية)؛
 - التفتح والاندماج في الحركة التطورية العالمية؛
 - تأکید مبدأ ديمقراطیة التعليم.⁵
- التعريف بالكتاب المدرسي للسنة الأولى متوسط -الجيل الجديد-**

يعتبر الكتاب المدرسي من الأدوات والوسائل البالغة الأهمية الخاصة بالعملية التعليمية، إذ يستعين به المتعلم في بناء معارفه وتعلمهاته المختلفة، واكتساب مهاراته، وتنمية قدراته؛ فيعتمد عليه في البيت لبناء مداركه ومعارفه الأولى، والتمكن في القسم لبناء المهارات بتوجيه من المشرف على العملية التعليمية(المعلم)، كما يمكن استغلاله في انجاز بعض التمارين التطبيقية في نهاية كل بناء معرفي معين، ثم بعد ذلك الاستفادة منه مرة أخرى بالبيت في مختلف الوظائف المنزلية التي يُكلّف المتعلم بإنجازها؛ لتنبيت المعرف التي سبق وأن تعلمها في القسم. كما يعتمد عليه في القسم برفقة أستاذه وزملائه؛ لتحسين القراءة وتحسين الفهم وتكلته تحت إشراف أستاذه.

ويشتمل الكتاب المدرسي للسنة الأولى من التعليم المتوسط على ثمانية مقاطع تربوية مختلفة موزعة على مجالات متعددة:

- الحياة العائلية؛
- حب الوطن؛
- عظماء الإنسانية؛
- الأخلاق والمجتمع؛
- العلم والاكتشافات العلمية؛
- الأعياد؛
- الطبيعة؛
- الصحة والرياضة.

«هذه المقاطع تحمل دلالات بالنسبة للمتعلم من صميم واقعه المعيش، وموحية بقيم أسرية ووطنية وإنسانية وأخلاقية واجتماعية... هي كفيلة وقدرة على إحداث التواصل والتفاعل والانفعال؛ فيحدث التفكير وتحسن اللغة والتعبير ويحدث الذوق السليم والإبداع، وتنفجر القراءة والمواهب.»⁶

كل مقطع من مقاطع هذا الكتاب يتكون من أربعة ميادين:

1- ميدان فهم المنطوق؛ وبهدف إلى صقل حاسة السمع واستعمال اللغة السليمة على المستوى

الشفوي؛

2- ميدان فهم المكتوب(1) قراءة مشروحة بهدف إكساب المهارات القرائية، والفهم والدراسة والمناقشة؛ لإثراء الرصيد اللغوي وإعمال الفكر، واكتساب أفكار وقيم وسلوكيات وموارد معرفية من خلال مناقشة ظواهر لغوية؛

3- ميدان فهم المكتوب(2) ويعنى بالنص الأدبي من خلال تناول الظواهر الفنية والأساليب البلاغية؛ فيحصل الذوق الفني والأدبي؛

4- ميدان إنتاج المكتوب وفيه يتطرق إلى أنماط أو تقنيات تعبيرية ، ويتدرج عليها كتابيا بلغة سليمة، وصولا إلى إنتاج نصوص يدمج فيها الموارد في نهاية المقطع، من خلال وضعيات إدماجية.⁷

قراءة في الكتاب(كتاب السنة الأولى من التعليم المتوسط):

قراءة في العنوان(عنوان النص): بدا لي أن تكون بداية الدراسة من العنوان لاعتبارات عدّة، منها:

- علامة لغوية تتقدم النص وتعلوه، فتافت انتباه القارئ، وتدعوه إلى القراءة والتأمل؛ مما يتتيح له طرح أسئلة على نفسه تتعلق بما هو آت، انطلاقا من ترسّبات الماضي، ويصنع لنفسه أفقا للتوقع؛

- أول عنصر يفتح به النص؛ فهو بهذا نقطة الانطلاق الطبيعية للنص، أي: هو النواة التي يمكن أن يتوالد منها النص؛ فهو بهذا يعدّ مظهرا من مظاهر البوج والإعلان عن خبايا النص؛

- يحدد اسم النص ويشير إلى جنسه، ويعمل على جذب القارئ وتسويقه من أجل قرائته؛

- يعبر عن مدلولات النص، فهو المدخل إلى أغواره العميقه قصد استنطافها وتأويلها؛

- يعدّ نصاً موارياً وضرورياً في تشكيل الدلالة.

• ورد العنوان (ماما)⁸ في المقطع الأول

ما علاقة(ماما) باللغة العربية؟ وما علاقتها بالمحيط - محيط التلميذ-؟ العربية غنية عن هذا الاستخدام، فالعربية إذا كانت في حاجة إلى تعریب؛ تلجم إلى تعریب الألفاظ التي هي في حاجة إليها، فهي في غنى عن تعریب لفظة يوجد مثيلات لها في اللغة العربية مذ عرفت. بل نحن في حاجة إلى تعریب ألفاظ الحضارة المستحدثة، نحو ما ورد في الكتاب المدرسي كـ: سيد، الفايس بوك، تويتر، ماي سبيس، يوتوب...⁹

أما إذا ربطوا حضور هذه الكلمة(ماما) بالمحيط؛ فالواقع يقول أن:

- في منطقة الحضنة ينادي الحضني أمها، بقوله: (أمه)؛
- وفي الغرب الجزائري ينادي ابن الجهة الغربية أمها، بقوله: "ما...ما" وبعد وصوله سن معينة يناديهـا: "الشيبانية"؛
- في الجنوب الغربي والصحراء ينادي الصحراوي أمها، بقوله: "أمه وأبه" وبعد وصوله سن معينة يناديهـا: "الوالدة"؛
- وفي منطقة الشرق، ينادي الشاوي أمها، بقوله: "نانة"
- وفي منطقة القبائل، ينادي القبائلي أمها بقوله: "يمى"

فهذا محيطنا وهذا مجتمعنا؛ فمتى كان المحيط بعد نهاية عصر الفصاحة مصدراً لغة العربية؟ هذا إذا كانت عربية، فما بالكم إذا كانت هذه اللحظة متداولة لدى العموم (دخيلة على العامية أو بعبارة أخرى تدخل في إطار التهجين اللغوي).

مع العلم أنهم يقولون في تقديم الكتاب: «يعد كتابنا باباً فسيحاً يشرع أمام المتعلم ليلح من خلاله إلى حقول اللغة العربية المتaramية الأطراف، فيكشف عن قواعدها وكنوزها وأساليب تعبيرها، ويأخذ نصيباً منها ويمارسها ويوظفها بكيفية سليمة حسنة بدءاً من المستوى الشفاهي وصولاً إلى المستوى الكتابي.»¹⁰

فالمتaramية الأطراف لا تحتاج إلى الاقتراب من لغات أفتر منها مادة؛ ولبيتهم أدخلوا عليها ما تحتاجه من ألفاظ الحضارة. أما وأن نعرب ألفاظها لها مقابلات بالعربية فيه كثير من الاستهتار لمن يضع منهاجاً لتعليم العربية في الأصل، ثم يدس فيه ما يسيء لهذه اللغة.

ألا تعلم الهيئة الواضعة للمنهاج ومؤلفي الكتاب أن المادة الثالثة من الدستور الجزائري المعدل سنة 2016، تقول: «اللغة العربية هي اللغة الوطنية والرسمية»¹¹ وبموجب هذا «يحدث لدى رئيس الجمهورية مجلس أعلى للغة العربية، يكلف ... على الخصوص بالعمل على ازدهار اللغة العربية، وتعظيم استعمالها في الميادين العلمية والتكنولوجية...»¹².

ثم أن صاحبة النص (مي زيادة) عنونته بـ:(بكاء الطفل) والنص يوحي بأن الغرض منه هو إظهار الوسيلة التي يستخدمها الطفل لدعوة أمه ولاستعطافها، وليس الهدف منه هو الحديث عن الأم أو مناداتها؛ وبالتالي فإن صاحب النص أدرى بما يصلح كعنوان لموضوعه، ونحن بدورنا إذا أردنا استغلال نص وتجيئه لخدمة مصالح معينة يجب أن يكون هذا الاستغلال علمي بحت، وأن نتصرف بحكمة، دون أن نمس بغرض المؤلف.

• المقطع الأول، النص الثامن، تحت عنوان (بشراك يا دعد)¹³

إن الغموض الذي يكتفى هذا العنوان في شقه (دعد) مداعاة للتساؤل، ألم نذكر في البداية أن العنوان هو:

- مظهر من مظاهر البوح والإعلان عن خبايا النص؛
- الذي يجذب القارئ ويشوّقه إلى قراءة النص؛
- المعبر عن مدلولات النص، وهو المدخل إلى أغواره العميقه قصد استطافها وتأنيلها؛
- النص الموازي والضروري في تشكيل الدلالة.

صحيح أن هذا الاسم تراثي ولكنه غير مستخدم في محيط التلميذ؛ ثم هل أعلنت هذه الكلمة عن خبايا النص عند التلميذ أم أثارت التساؤلات وشنت الذهن في سبيل البحث عن معناها؟ وهل عبرت عن مدلولات النص؟ وهل استطافت أغواره وأولئك؟ وهل أسهمت في تشكيل الدلالة؟ أليس من مباديء بناء

المناهج (المقروئية) أي: ت oxyي البساطة والوضوح والدقة؛ فأين الدقة؟ وأين البساطة؟ وأين الوضوح؟ فالعنوان يبعث على التشويش الداخلي لدى المتعلم أكثر من كشفه لمدلولات النص.

والدليل على أنه غامض أرفق بتمهيد توضيحي، يشير إلى (عدد): (هي)، فهل يدركها تلميذ السنة الأولى متوسط؟

• المقطع الثالث، النص الرابع تحت عنوان (عمر ورسول كسرى)¹⁴

من المعلوم أنه من الغايات السامية التي تتشدّها المدرسة الجزائرية: ترسیخ الشخصية الجزائرية؛ وبالتالي ترسیخ وحدة الأمة؛ بترقية وحفظ القيم المتصلة بالإسلام والعروبة والأمازيغية؛ فهل من هذه القيم ما يدعو إلى عدم إِنْزَال النَّاسِ مَنَازِلَهُمْ؟ لِمَ لَا يَبْدُأُ أَثْرَ ذَلِكَ فِي مَا نَعْلَمُهُ لِأَبْنَائِنَا؟

ألم يرض الله عن عمر من فوق سبع سماوات؟ فلماذا إذن ندخل عليه ولا نجله ونقدره حق قدره؟ فيسبّ أبناءنا على ذلك، ونغرّس فيهم القيم الإسلامية ونحفظها لتصل إلى الأجيال القادمة كما هي لا يعتريها تحويل ولا تبدل.

وفي نفس المقطع عنونوا به:- الرازبي طبيبا عظيما - ابن الهيثم العبراني - جميلة بوحيرد صدقة الصحراء وأسطورة القرن العشرين - فائز فانون أو الضمير المهاجر، وغيرها... إذ أضافوا إلى هذه الأسماء ما يصورها في أذهان المتعلمين بأنها ذات شأن وقيمة، ولها من العظمة ما لها، في حين أن الرجل الثالث في الدولة الإسلامية بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم وأبي بكر الصديق، الرجل الذي أعز الله به الإسلام، والذي حقق الله على يديه العدالة في أسمى معانيها، وفُتحت على يديه القدس... نشير إليه به: (عمر) فقط.

• المقطع السادس، النص الوارد تحت عنوان: (مولد محمد)¹⁵

أين نحن من قول المولى تبارك وتعالى في كتابه العزيز: ﴿إِنَّا أَرْسَلْنَاكَ شَاهِدًا وَمُبَشِّرًا وَنَذِيرًا لِتُؤْمِنُوا بِاللهِ وَرَسُولِهِ وَتُعْرِزُوهُ وَتُؤْقِرُوهُ وَتُشَبِّهُوهُ بُكْرَةً وَأَصِيلًا﴾ [الفتح: 80-9]؟ والذى يقول فيه محمد علي الصابوني: «إنا أرسلناك يا محمد شاهدا على الخلق يوم القيمة ومبشرا للمؤمنين بالجنة، ومنذرا للكافرين من عذاب النار﴾ لِتُؤْمِنُوا بِاللهِ وَرَسُولِهِ﴾ أي أرسلنا الرسول لتومنوا أيها الناس بريكم ورسولكم حق الإيمان، إيمانا عن

اعتقاد ويقين لا يخالطه شك ولا ارتياط ﴿وَتُعْرِزُوهُ﴾ أي تفخموه وتعظمـوه ﴿وَتُؤْقِرُوهُ﴾ أي تحترموا وتجلـوا أمره مع التعظيم والتكرير، والضمير فيهما للنبي صلى الله عليه وسلم.»¹⁶ فأين هو التوفير؟ وأين هو الإجلال والتعظيم والتبجيل والتقدير في هذا العنوان؟

2- قراءة في بعض النصوص:

مثلاً هو مصري به في تقديم الكتاب أنه « ينطوي على نصوص متعددة وثرية تمثل قيمة مضافة إلى المتن الأدبي العربي عامـة والجزائـري خاصة ، وقدرة على الارتفاع بمستوى تلاميذ السنة الأولى من التعليم المتوسط وخدمة لـللغـة العربية ومواردهـا الفكرـية والمعرفـية والمنهجـية والذوقـية والجمالية»¹⁷ إذا سلمنا أن هذه النصوص قد تحقق فعلاً ما هو معلن عنه بالارتفاع بمستوى تلاميذنا إلى مستوى معين في الفكر واللغـة والمعرفـة والمنهجـية والجمالـ؛ فهل يمكن أن يرتقي ابن هذا الوطن من خلال نصوص مستورـدة وغير منقحة بالقدر الكافي رغم التصرف في معظمها؟ وهـل ثقافة المـشرقيـ وغيرـهمـ منـ نـقلـ عنـهمـ، ومحيـطـ الـاجـتمـاعـيـ، وبـيـئـتهـ هيـ نفسـهاـ ثـقـافـةـ وـمحـيـطـ وـبـيـئـةـ الطـالـبـ الـجـزاـئـريـ؟

أنا لا أدعـوـ إـلـىـ الانـغـلاقـ عـلـىـ الذـاتـ، وـالـاسـتـغـنـاءـ عـنـ تـجـارـبـ الآـخـرـينـ، بـقـدرـ ماـ أـدـعـوـ إـلـىـ مـراـعاـةـ الخـصـوصـيـةـ الـجـزاـئـريـةـ؛ فـنـحـسـ اـخـتـيـارـ المـوـضـوعـاتـ الـتـيـ تـخـدـمـ الـمـجـتمـعـ فـيـ هـوـيـتـهـ وـتـنـمـيـ ثـقـافـتـهـ، وـتـسـهـمـ فـيـ بـنـاءـ شـخـصـيـتـهـ.

* فـيـ النـصـ الأولـ مـنـ المـقـطـعـ الأولـ، تـحـتـ عـنـوانـ: (ابـنـيـ)¹⁸ لإـبرـاهـيمـ عـبـدـ القـادـرـ المـازـانـيـ، نـقـراـ: "أـلـثـ خـدـكـ" وـ: "شـعـرـ الـأـثـيـثـ الـمـرـسـلـ عـلـىـ ظـهـرـكـ" وـ: "رـقـةـ شـفـتـيـكـ" وـ: "وـفـيـ قـلـبـيـ جـوـيـ مـنـ قـرـيـكـ الـمـعـطـرـ بـمـثـلـ أـنـفـاسـ الـرـوـضـ الـأـلـفـ" وـ: "أـلـمـ شـفـتـيـكـ الرـقـيقـتـانـ تـخـلـجـانـ..." وـ: "عـيـنيـكـ النـجـلـاوـيـنـ"

فـهـلـ اـبـنـ السـنـةـ الـأـلـيـ مـتـوـسـطـ فـيـ حـاجـةـ لـمـثـلـ هـذـهـ الـأـلـفـاظـ لـيـحـسـ عـرـبـيـتـهـ وـيـتـمـكـنـ مـنـهـاـ؟ـ أـلـاـ تـوـجـدـ بـدـائـلـ؟ـ هـلـ يـسـتـطـيـعـ أـحـدـنـاـ فـيـ الـجـزاـئـرـ أـنـ يـخـاطـبـ اـبـنـتـهـ بـمـثـلـ هـذـهـ الـأـلـفـاظـ؟ـ

* وـفـيـ النـصـ المـعـنـونـ بـ: (سـرـ الـعـظـمةـ)¹⁹ لـتـوـفـيقـ الـحـكـيمـ يـقـولـ فـيـهـ: "يـنـبـغـيـ لـمـنـ أـرـادـ أـنـ يـعـلمـ سـرـ عـظـمةـ "مـحمدـ" أـنـ يـتـخـيلـ رـجـلاـ وـحـيدـاـ فـقـيرـاـ..."ـ.

أين التمجيل والتقدير؟ كيف قبل أن يوصف رسول الله صلى الله عليه وسلم بالفقير وهو الذي أغناه ربه عن خلقه أجمعين، وخذل ذلك في قوله تعالى: ﴿وَوَجَدَكَ عَائِلًا فَأَغْنَى﴾ [الضحى: 8] أي: أغناه بما يسّره له سبحانه من سُبل التجارة، ثم هل يمكن أن نتصور ما يمكن أن يرسمه التلميذ من صور عن رسول الله صلى الله عليه وسلم من خلال سمعه لهذه الكلمة؟ وهل يمكن أن يكون وحيداً من أحاطه الله بعنایته وحفظه؟

وقال أيضاً في موضع آخر: «... ينقل العقيدة التي في قلبه إلى قلوب الناس جميعاً، وهنا كان النصر الآخر». هل نقلت العقيدة التي كانت في قلب رسول الله إلى قلوب الناس جميعاً فعلاً مثلما قال الكاتب؟ هل أسلم الناس جميعاً في ذلك الزمان؟ ثم ما المقصود بقوله: «... وهذا كان النصر الآخر». التوقف على (النصر الآخر) كنهاية للنص يحتاج إلى توضيح؛ لأنّه هكذا يفتح باب التساؤل، هل كان هذا هو النصر الذي لم ينتصر بعده الإسلام إلى اليوم؟ أم هو النصر الآخر الذي دُحِض به الباطل ، فلن تقوم له قائمة بعده على الأرض إلى يوم الدين؟ وإنْ كان هذا المعنى الآخر مستبعداً؛ لعدم وجود ما يدلّ عليه في النص.

3- الصور التوضيحية:

كل صور المرأة في نصوص الكتاب تصور المرأة في البيت (الأم) أو خارجه (المرأة الرمز) مكشوفة الشعر، أما عن (المرأة المشاركة في العمل التطوعي)²⁰ فترتدي سروال الجينز، وتضع قبعة بيضاء على رأسها، وشعرها مرسل على كتفيها؛ مما يوحّي أن المرأة في مجتمعنا غير ملتزمة بشرعية ربيها، وأنها تتبع على الطريقة الأوروبية.

كما أن المشهد الذي يبدو وكأنه مشهد لحملة تطوعية يظهر فيه طفلاً يشارك في هذه الحملة ويلبس قميصاً لونه أبيض كبقية الأعضاء المشاركون في الحملة، ولكن للأسف هذا القميص يحمل شعاراً بأحرفه لاتينية²¹، أكمل هذا شغفاً باللغات اللاتينية أم هو استهان بمشاعر العرب والمسلمين في هذا البلد المفدى؟ فهل عجزت اللغة العربية أن تعبّر عن شعار لحملة تطوعية.

أيضاً صورة الطائرة في نص (آثار الرحلات الجوية الطويلة على الإنسان)²² نصفها العلوي أبيض، والسفلي أزرق، والخط الذي هو أسفل التوافذ الزجاجية الأمامية لغرفة القيادة حمراء اللون، فهل هذه صدفة

أيضاً؟ ثم الرحلة من نيويورك إلى باريس، ولماذا لا تكون الرحلة من نيويورك إلى الجزائر مثلا، فالجزائر وبباريس على نفس الخط. (توضيح ما يمكن أن يحدث من تغيرات فيزيولوجية مؤثرة على المسافر).

صورة الأبنية الريفية في نص (بين الريف والمدينة)²³ لصاحبها صالح ساسة، هي نمط لمباني ريفية غريبة بأمتياز ولا علاقة لها بالريف الجزائري.

صورة الأمير في نص (مريض الوهم)²⁴ لصاحبها محمود العقاد، تُبيّن أنَّ الأمير يرتدي زيًّا رومانيا، فهل يا ترى عاش ابن سينا في العهد الروماني حتى يداوي هذا الأمير لأنَّه هو الطبيب المعالج لهذه الحالة؟ أم أنَّ الأمراء العرب في عهد ابن سينا لم تكن شخصية تعبَّر عن ذاتهم وعن كيانهم؛ وهم من عايشوا الفترة الذهبية للحضارة العربية الإسلامية..

4- الظواهر اللغوية:

في الكتاب المدرسي للسنة الأولى من التعليم المتوسط ما يقارب 60 ظاهرة لغوية، منها: 27 ظاهرة نحوية وصرفية، أي: تقرِّباً ما يعادل 50% من مجموع الظواهر اللغوية ، وهذا في تقديرٍ كثير على التلميذ في هذا المستوى. فإذاً كنا نشكُّو من عزوف التلاميذ ونفورهم من الدرس النحوي، فكيف نُثقل كاهل التلميذ بهذا الكم الهائل من الدروس؟ ونأمر المعلم بتنفيذ هذا البرنامج، ونحاسبه على ذلك في نهاية كل موسم دراسي، أي: بمعنى آخر نأمره بحشو عقل التلميذ بمجموعة من القواعد نحوية وصرفية، حتى أصبحت هذه المادة هدفاً في حد ذاتها، والتلميذ لا حول له ولا قوة؛ وبعد شرح الدرس والانتقال إلى سواه، ينساه.

فالقضية ليست قضية قواعد نحوية وصرفية يستوعبها الطالب وكفى، بل رأس الأمر كله هو التوظيف والاستعمال، على الأقل في محیطه المدرسي: مع معلمه، وزملائه، في بحثه العلمي... وهذا أمرٌ غائب تماماً والحقيقة:

إذا ضيَّعْتَ أَوَّلَ كُلَّ أَمْْرٍ
أَبْتَ أَعْجَازُهُ إِلَّا إِلْتِوَاءَ

أي: إذا فقد فقه البداية، يُخيب المسعى في فهم النهاية.²⁵

خاتمة: "لكل عمل إذا ما تم نقصان" مثلاً يقال؛ والحقيقة أنَّ واضعي المناهج جدوا واجتهدوا ما بلغه جهدهم، لتقديم بناء منسجم من حيث القيم الوطنية والتاريخية والدينية واللغوية؛ فجاءت هذه المضامين

لتحقيق أهداف مقصودة، سخرت لتحقيقها إمكانات بشرية ووسائل هائلة؛ وذلك لجعل المدرسة قادرة على الاستشراف، وتجنيد الوسائل لبناء مواطن الغد، وتمكين المجتمع من آليات اكتساب الثقافة بأنواعها؛ العلمية والتكنولوجية والفنية. وكان لزاما علينا كباحثين ودارسين أن نسهم بما يمكن أن يحمل الإضافة وينفع المجتمع؛ فجاءت هذه الدراسة محاولة مني لسد بعض ما أراه ثغرات؛ فيزداد هذا العمل ثراء وتنظيميا وانسجاما؛ ما يسهم في رفع التحديات التي يفرضها نظام العولمة على مجتمعاتنا، ونتمكن من التحكم في التكنولوجيا واستغلالها بما يخدم مصلحة هذا الوطن.

Abstract:

Looking for the self and trying to evaluate it, and for the sake of renewing and because I believe that we all look to preserve national identity through the components of our culture and what it would contain from values dimensions that would link the researcher to his past and present. It would also prepare him to the future through addressing his inner and personality. For the researcher is the one who would protect culture and its continuity and renewal is based on his actions.

Education is also one of the means to preserve the cultural identity of the citizen, to build his identity and national identity, and to consolidate the elements of his national identity in light of the challenges faced by society (globalization, information and digital revolution ...).

In this regard, those responsible for the preparation of educational curricula must take into account Algerian privacy and select the contents of the curricula to make them more productive in building a generation capable of facing difficulties and challenges in a world whose geographic dimensions have been reduced. Because education refers to a dual intellectual and moral component; in addition to preserving the cultural heritage of society, and consolidating the language of the community on the one hand, and push to social cohesion through the implantation of the national spirit on the other hand; working to draw all kinds of relations to the individual with members of society, Outside world.

الهوماش:

¹ تركي راجح، أصول التربية والتعليم، ط2، الجزائر: 1989، ديوان المطبوعات الجامعية، ص355.

² بنظر: صالح بلعيد، محاضرات في التربويات والإسلاميات، الجزائر: 2015، منشورات مخبر الممارسات اللغوية في الجزائر، ص10.

³ المرجع نفسه، ص11.

⁴ اللجنة الوطنية لبناء المناهج، الدليل المنهجي لإعداد المناهج، ص6.

- ٥ - اللجنة الوطنية لبناء المناهج، الدليل المنهجي لإعداد المناهج ، ص6.
- ٦ - محمود كحوال ومحمد بو مشاط، دليل الأستاذ(اللغة العربية - السنة الأولى من التعليم المتوسط-) موفم للنشر، ص .23
- ٧ - ينظر: محمود كحوال ومحمد بو مشاط، الكتاب المدرسي للسنة الأولى من التعليم المتوسط، الجزائر:2016، موفم للنشر ، ص5- ينظر: محمود كحوال ومحمد بو مشاط، دليل الأستاذ(اللغة العربية - السنة الأولى من التعليم المتوسط-) موفم للنشر ، ص 23.
- ٨ - محمود كحوال ومحمد بو مشاط، الكتاب المدرسي للسنة الأولى من التعليم المتوسط، الجزائر:2016، موفم للنشر، ص.24
- ٩ - ينظر: محمود كحوال ومحمد بو مشاط، الكتاب المدرسي للسنة الأولى من التعليم المتوسط.
- ١٠ - المرجع نفسه، ص5.
- ١١ - الدستور الجزائري، المادة (03) والمعدل بالقانون رقم:16-01 المؤرخ في: 2016/03/06
- ١٢ - المرجع نفسه
- ١٣ - محمود كحوال ومحمد بو مشاط، الكتاب المدرسي للسنة الأولى من التعليم المتوسط ، ص46.
- ١٤ - محمود كحوال ومحمد بو مشاط، الكتاب المدرسي للسنة الأولى من التعليم المتوسط، ص58.
- ١٥ - محمود كحوال ومحمد بو مشاط، الكتاب المدرسي للسنة الأولى من التعليم المتوسط، ص118.
- ١٦ - محمد علي الصابون، صفوة التفاسير ، ط5، قسنطينة:1990، دار الضياء، ج 3، ص219.
- ١٧ - محمود كحوال ومحمد بو مشاط، الكتاب المدرسي للسنة الأولى من التعليم المتوسط، ص5.
- ١٨ - المرجع نفسه، ص12.
- ١٩ - محمود كحوال ومحمد بو مشاط، الكتاب المدرسي للسنة الأولى من التعليم المتوسط، ص52.
- ٢٠ - محمود كحوال ومحمد بو مشاط، الكتاب المدرسي للسنة الأولى من التعليم المتوسط، ص70.
- ٢١ - المرجع نفسه ص70.
- ٢٢ - المرجع نفسه، ص100.
- ٢٣ - المرجع نفسه، ص136.
- ٢٤ - محمود كحوال ومحمد بو مشاط، الكتاب المدرسي للسنة الأولى من التعليم المتوسط، ص160.
- ٢٥ - ينظر : إنطوان طعمة وأخرون، تعلمية اللغة العربية، ط1، بيروت:2006، دار النهضة العربية، ج 1، ص125.